

# غزوة الأحزاب - عبد المحسن القاسم | misaQlAdiawaF@

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فللها هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:04

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. فتقوى الله نور البصائر وبها تحيا قلوب والضمائر ايها المسلمين اصطفى الله لعباده دينا قويمـا ووـعـدـا 00:00:24  
باظهاره ونصر عباده. وزهوق الباطل واعوانه. وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم زاخيا خيرة بالحكم والعظات. مليئة بالمحن والابتلاءات. ولا مناص من علم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في شدائده. قال زين العابدين رحمة الله كنا نعلم مجازي رسول الله صلى - 00:00:54

الله عليه وسلم كما نعلم السورة من القرآن. والله قص في كتابه غزوة سميت سورة باسمها وامر المؤمنين ان يتذكروا نعمة الله عليهم فيها في كل حين. قال سبحانه في مطلعها يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم. وكان النبي صلى الله عليه - 00:01:24  
وسلم في كل سفر له يتذكر نعمة الله في تلك الغزوة. قال ابن عمر رضي الله عنهم كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قفل اي رجع من الغزو او الحج او العمرـة يبدأ فيـكـرـرـ ثـلـاثـ 00:01:54

بات مرار ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد فهو على كل شيء قادر. ايـبـونـ تـائـبـونـ عـابـدـونـ سـاجـدـونـ لـربـناـ  
حامـدـونـ. صـدـقـ اللهـ وـعـدـهـ وـنـصـرـ عـبـدـهـ وـهـزـمـ الـاحـزـابـ وـحـدـهـ. مـتـفـقـ عـلـيـهـ. وجـعـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:02:14  
اتذكر هذه النعمة سنة لكل حاج او معتمر. كان عليه الصلاة والسلام اذا رقي الصفا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله  
الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:02:44

لا اله الا الله وحده انجـزـ وـعـدـهـ وـنـصـرـ عـبـدـهـ وـهـزـمـ الـاحـزـابـ وـحـدـهـ. روـاهـ مـسـلـمـ وـكـانـ غـزـوـةـ عـصـيـةـ مـخـيـفـةـ فـيـ لـيـالـيـ شـاتـيـةـ مـنـ السـنـةـ  
الـخـامـسـةـ مـنـ الـهـجـرـةـ حـرـضـ يـهـودـ بـنـيـ النـظـيرـ فـيـ خـيـرـ كـفـارـ قـرـيـشـ فـيـ مـكـةـ عـلـىـ قـتـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:03:04  
وـعـدوـهـ الـنـصـرـ وـالـاعـانـةـ. فـتـحـيـبـوـاـ وـانـضـمـ الـيـهـ غـطـفـانـ مـنـ الـمـشـرـقـ. فـلـمـ سـمـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـمـسـيـرـهـ اـمـرـ الـمـسـلـمـينـ بـحـفـرـ  
خـنـدـقـ حـوـلـ الـمـدـيـنـةـ. فـأـمـتـلـوـاـ اـمـرـهـ وـحـفـرـوـاـ وـنـقـلـوـاـ التـرـابـ عـلـىـ ظـهـورـهـ. وـهـمـ فـيـ حالـ نـصـبـ وـبـرـدـ وـجـوعـ. ولـمـ - 00:03:34  
رـأـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـالـهـ دـعـاـ لـلـمـهـاجـرـينـ وـالـانـصـارـ بـالـبـرـكـةـ وـالـمـغـفـرـةـ وـالـصـلـاـةـ وـكـانـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ يـنـقـلـ مـعـهـ التـرـابـ.  
قال البراء رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ينقل من تراب الخندق حتى وارى عنى الغبار جلدة بطنه. رواه - 00:04:04

البخاري واذا عرّضت للصحابة صخرة شديدة كان النبي صلى الله عليه وسلم ينزل الخندق ويأخذ المعول فيضرّبها. واتمّوا حفره في نصف شهر. واصاب الناس اس جوع شديد وصف جابر رضي الله عنه ذلك الحال بقوله عرضت كدية شديدة - 00:04:34

صخرة فجاؤوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق. فقال انا ثم قام وبطنه معصوب بحجر اي من الجوع.

قال ولبثنا ثلاثة ايام لا ذواقا. رواه البخاري. وذهب جابر رضي الله عنه الى امرأته فقال رأيت بالنبي صلى الله - 00:05:04  
عليه وسلم شيئا ما كان في ذلك صبر. اي لم استطع ان اصبر على ما شاهدته من جوع النبي صلى الله عليه وسلم فذبح جابر شاة وطحن صاعا من شعير ودعا النبي صلى الله عليه وسلم ليأكل - 00:05:34

فبصق فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وبصق في البرمة اي القدر الذي فيه اللحم وبصق في اجي فبارك الله في الطعام فاكل منه الف رجل. قال الراوي فاقسم بالله لقد - 00:05:54

اكلوا حتى تركوه وانحرفوا. وان بورمتنا لتفطر كما هي. وان عجينا ليخبز كما رواه البخاري. وكان النبي صلى الله عليه وسلم رفوفا رحيمما باصحابه يكسر لهم الخبز ويجعل عليهم اللحم ويقربه اليهم. فلم يزل فلم يزل يكسر الخبز - 00:06:14  
لهم حتى شبعوا. رواه البخاري. واقبلت الاحزاب من يهود ومرشكين من كل صوب الى المدينة في عشرة الاف مقاتل. قال سبحانه اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم وخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة الاف من المسلمين. والخنق - 00:06:44  
اتقوا بينهم وبين المشركين وحاصروا المسلمين شهرا ولم يكن بينهم قتال وانما تراشق بالنابل وقتل في هذا الرمي ثلاثة من المشركين. واستشهد ستة من المسلمين منهم سعد ابن معاذ رضي الله عنه ومع حصار الاحزاب للمدينة استعان كفار قريش بيهودبني النصر - 00:07:14

وكان في وكانوا في جنوب في جنوب المدينة الشرقي لاعانتهم على قتل ابن عمهمنبي محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا من ادب ادار العقل ان يجمع الرجل الاباعد قتال عشيرته وقومه. فنقض يهودبني قريظة العهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانوا - 00:07:44

مع الاحزاب مع الاحزاب على حرية عليه الصلة والسلام. فضاق الخطب واشتد الحال ترى الخوف مع الجوع والبرد. قال سبحانه عن وصفهم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب كن حناجر وعظم البلاء وظهر النفاق وساعت الظنوون. قال سبحانه هنالك ابتلي - 00:08:14  
مؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. قال حذيفة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم انا رجل يأتيني بخبر القوم جعله الله معي يوم القيمة. قال فسكتنا فلم يجبه من احد ثم قال الا رجل يأتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيمة. قال فسكت - 00:08:44  
فلم يجربنا فلم يأتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيمة. قال فسكتنا فلم يجبه من احد من اجل الخوف والجوع والبرد فقال قم يا حذيفة فاتنا بخبر القوم. قال فلم اجد بدا اذ دعاني باسمي ان - 00:09:14

رواه مسلم. وانقطعت الاسباب الظاهرة للنصر. فلا عدد ولا عدة. والعدو بقدر المسلمين مرات متعددة ومحيط بهم من كل جانب. قال شيخ الاسلام رحمة الله تحزب على المسلمين عامة المشركين الذين حولهم وجاؤوا بمجموعهم الى المدينة - 00:09:44  
المؤمنين وكان عدوا شديد العداوة لو تمكן من المؤمنين وكانت نكايته في فيهم اعظم النكبات ل كانت نكايته فيهم اعظم النكبات.

رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبر الصحابة ويبشرهم ويعدهم بنصر الله. فقالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله - 00:10:14  
وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسلیما. فثبتت الصحابة رضي الله عنهم والثبات نصر وتوكلوا على الله وحسنوا الظن به. قال شيخ الاسلام رحمة الله غزوة الاحزاب فيها عده واعز فيها جنده المؤمنين بغير قتال بل - 00:10:44

بثبت المؤمنين باذاء عدوهم. ولجا النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه وتضرع اليه بعلوه تعالى وقدرته المتضمنة للنصر. قال عبدالله بن ابي اوفر رضي الله عنه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب - 00:11:14  
اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم. متفق عليه ومن فرجت الكروب الا بالتوحيد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر حال حصارهم من كلمة التوحيد. قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا الله الا الله وحده اعز جنده ونصر عبده - 00:11:44

وغلب الاحزاب وحده فلا شيء بعده. رواه البخاري. فالقى الله الرعب في قلوب المشركين وانزل نصره وخالف بين كلمة قريش واليهود بتخذيل نعيم ابن مسعود رضي الله عنه بينهم وعادوا حانقين على بعضهم مضمرين الكيد بينهم بعد ان كانوا - 00:12:14  
ضد المسلمين. ثم عذبهم الله بريح شديدة باردة. فلم يقر لهم قرار ولم توقد لهم نار. وانزل الله ملائكة فيهم جبريل عليه السلام افزعتهم قطعت قلوبهم. قال سبحانه فارسلنا عليهم ريحانا وجندوا لم تروها. فتفرقوا عن - 00:12:44

في المدينة وهم بشر خيبة وخسران. ورد الله الذين كفروا بغيظهم بهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال. وقال عليه الصلاة والسلام الان نغزوهم ولا يغزوننا. رواه البخاري. فكانت اخر غزوة قبل فيها المشركون على ديار المسلمين - 00:13:14  
وانزل الله في شأن هذه الغزوة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان ارجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. قال ابن كثير رحمة الله امر الناس بالتأسي - 00:13:44

بالنبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب في صبره ومصابرته ومرابطته ومجahدته وانتظاره الفرج من ربها. وبعد ايها المسلمين ابى الله الا ان يتم نوره ان حورب دينه اشتد وان ترك امتد والله غالب على امره ولكن اكثرا الناس لا يعلمون - [00:14:04](#)  
والشدائـ تظهر مناصـ الرجال ومعـ انـ الـ اـفـذاـنـ. وما وصلـ منـ وـصـلـ الىـ الغـاـيـاتـ مـحـمـودـةـ وـالـنـهـاـيـاتـ الفـاضـلـةـ الـاـعـلـىـ جـسـرـ المـحـنةـ

والابتلاءـ. قالـ شـيخـ الـاسـلامـ رـحـمـهـ اللـهـ يـجـعـلـ هـذـهـ الـمـنـتـجـسـيـمـةـ مـبـدـأـ لـكـلـ مـنـحةـ كـرـيمـةـ وـاسـاسـاـ لـاقـامـةـ - [00:14:34](#)  
الـدـعـوـةـ الـنـبـوـيـةـ الـقـوـيـةـ. اـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ الشـيـطـانـ الرـجـيمـ. اـنـاـ لـنـصـرـ رـسـلـنـاـ وـالـذـيـنـ اـمـنـواـ فـيـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ وـيـوـمـ يـقـومـ الـاـشـهـادـ. بـارـكـ اللـهـ لـيـ

وـلـكـمـ فـيـ الـقـرـآنـ الـعـظـيـمـ. وـنـفـعـنـيـ اللـهـ وـاـيـاـكـمـ بـمـاـ فـيـهـ - [00:15:04](#)

اـنـ الـاـيـاتـ وـالـذـكـرـ الـحـكـيـمـ. اـقـولـ قـوـلـيـ هـذـاـ وـاـسـتـغـفـرـ اللـهـ لـيـ وـلـكـمـ وـلـجـمـيعـ الـمـسـلـمـيـنـ مـنـ كـلـ ذـنـبـ فـاسـتـغـفـرـوـهـ. اـنـهـ هـوـ الـغـفـورـ الرـحـيمـ  
الـحـمـدـ لـلـهـ عـلـىـ اـحـسـانـهـ وـالـشـكـرـ لـهـ عـلـىـ تـوـفـيقـهـ وـاـمـتـنـانـهـ وـاـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ - [00:15:24](#)  
تعـظـيمـاـ لـشـائـنـهـ. وـاـشـهـدـ اـنـ نـبـيـنـاـ مـحـمـداـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ. صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ اـلـهـ وـاـصـحـابـهـ وـسـلـمـ وـتـسـلـيـمـاـ مـزـيدـاـ. اـيـهـ الـمـسـلـمـوـنـ اـنـ تـأـخـرـ  
انتـصـارـ الـمـسـلـمـيـنـ فـالـلـهـ يـقـولـ عـنـ الـكـفـارـ فـلـاـ اـعـجلـ عـلـيـهـمـ اـنـمـاـ نـعـدـ لـهـمـ عـدـاـ. وـاـذـ لـاحـ النـصـرـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ فـعـلـيـهـمـ اـنـ يـتـذـكـرـوـاـ سـابـقاـ - [00:15:59](#)

بـفضلـ اللـهـ وـاـحـسـانـهـ وـاـحـسـانـهـ فـيـ صـرـفـ الـاعـدـاءـ عـنـهـمـ وـهـزـيـمةـ عـدـوـهـمـ. وـاـنـ يـكـثـرـوـاـ وـمـنـ تـسـبـيـحـ اللـهـ وـحـمـدـهـ وـاـسـتـغـفـارـهـ. قـالـ عـزـ وـجـلـ  
اـذـ جـاءـ نـصـرـ اللـهـ وـالـفـتـحـ وـرـأـيـتـ النـاسـ يـدـخـلـوـنـ فـيـ دـيـنـ اللـهـ اـفـوـاجـاـ فـسـبـحـ بـحـمـدـ رـبـكـ وـاـسـتـغـفـرـهـ. ثـمـ اـعـلـمـوـاـ اـنـ اللـهـ اـمـرـكـمـ بـالـصـلـاـةـ  
وـالـسـلـامـ - [00:16:29](#)

عـلـىـ نـبـيـهـ فـقـالـ فـيـ مـحـكـمـ التـنـزـيلـ اـنـ اللـهـ وـمـلـائـكـتـهـ يـصـلـوـنـ عـلـىـ النـبـيـ يـاـ اـيـهـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ صـلـوـاـ عـلـىـهـ وـسـلـمـوـاـ تـسـلـيـمـاـ. اللـهـ صـلـ وـسـلـمـ  
وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ. وـارـضـىـ اللـهـ عـنـ خـلـفـائـهـ الـرـاشـدـيـنـ الـذـيـنـ قـضـواـ - [00:16:59](#)  
وـبـهـ كـانـواـ يـعـدـلـوـنـ. اـبـيـ بـكـرـ وـعـثـمـانـ وـعـلـيـ. وـعـنـ سـائـرـ الصـحـابـةـ اـجـمـعـيـنـ. وـعـنـاـ مـعـهـمـ وـكـرـمـكـ يـاـ اـكـرـمـ الـاـكـرـمـيـنـ. اللـهـ اـعـزـ الـاسـلامـ  
وـالـمـسـلـمـيـنـ. وـاـذـلـ الـشـرـكـ وـالـمـشـرـكـيـنـ. وـدـمـرـ اـعـدـاءـ وـاجـعـ اللـهـمـ هـذـاـ الـبـلـدـ اـمـنـاـ مـطـمـئـنـاـ وـسـائـرـ بـلـادـ الـمـسـلـمـيـنـ. اللـهـ اـنـصـرـ مـنـ نـصـرـ الدـيـنـ  
وـاـخـذـلـ - [00:17:19](#)

الـلـهـمـ مـنـ خـذـلـ عـبـادـكـ الـمـؤـمـنـيـنـ. اللـهـمـ اـنـصـرـ الـمـجـاهـدـيـنـ الـذـيـنـ يـجـاهـدـوـنـ فـيـ سـبـيـلـكـ. اللـهـمـ كـنـ لـهـمـ عـوـنـاـ مـصـيرـاـ وـمـعـيـنـاـ وـظـهـيرـاـ. اللـهـمـ  
عـجـلـ لـهـمـ بـالـنـصـرـ وـالـفـرـجـ يـاـ قـوـيـ يـاـ عـزـيـزـ. اللـهـمـ وـاجـرـ دـوـائـرـ - [00:17:49](#)

عـلـىـ عـدـوكـ وـعـدـوـهـمـ. رـبـنـاـ اـتـنـاـ فـيـ الـدـنـيـاـ حـسـنـةـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ حـسـنـةـ وـقـنـاـ عـذـابـ النـارـ. اللـهـمـ وـفـقـ اـمـاـنـاـ وـاجـعـ عـمـلـهـ فـيـ رـضـاـكـ. وـوـفـقـ  
جـمـيعـ وـلـاـ اـمـوـرـ الـمـسـلـمـيـنـ لـلـعـلـمـ بـكـتـابـكـ وـتـحـكـيمـ شـرـعـكـ يـاـ ذـاـ الـجـلـالـ وـالـاـكـرـامـ. عـبـادـ - [00:18:09](#)

اـنـ اللـهـ يـأـمـرـ بـالـعـدـلـ وـالـاـحـسـانـ وـاـيـتـاءـ ذـيـ القـرـبـىـ وـيـنـهـىـ عـنـ الـفـحـشـاءـ وـالـمـنـكـرـ وـالـبـغـىـ يـعـظـمـكـ لـعـلـكـمـ تـذـكـرـوـنـ فـاـذـكـرـوـاـ اللـهـ الـعـظـيـمـ الـجـلـيلـ  
يـذـكـرـكـمـ وـاـشـكـرـوـهـ عـلـىـ الـائـهـ وـنـعـمـهـ يـزـدـكـمـ. وـلـذـكـرـ اللـهـ اـكـبـرـ وـالـلـهـ يـعـلـمـ مـاـ تـصـنـعـونـ - [00:18:29](#) - [00:18:53](#)